Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿بين يدى الكتاب﴾

فى البدء نقول :

منذ أن صار للإسلام دولة بين دول الأرض ، وصار له راية ترفرف على أرضه من مشارقها إلى مغاربها ، وأعداء الدين الإسلامي يعملون بجدٍ ودأبٍ على محاولة تقويض أركان هذه الدولة .

وبحق لقد استطاعوا الوصول إلى كثير من مآربهم ، والحصول على العديد مما يشتهون ، لقد نجحت محاولاتهم فى تفتيت الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة ، متفرقة ، لا تبحث إلا عن شئونها ، ولا تعرف إلا أهدافها الذاتية .

ولكن مع هذا الحال بقيت اللغة العربية ممثلة فى كتاب الله عز وجل ، وسنة النبى ﷺ ، صامدة فى وجه هذه الهجمات ، قوية .

ونستطيع أن نقول إن العامل الأول فى حفظ اللغة العربية ، هو وجود كتاب الله الكريم ، حيث إن الكتاب محفوظ من قبل الله ، كما قال جل شأنه : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .

ولما سبق من نتيجة بقيت السنة النبوية معرضة للدس والإفساد ، ولكن وقف علماء الإسلام بالمرصاد لأهل الأهواء ، وتنوعت طرق المحافظة على السنة النبوية كما خرجت من فمه الشريفة ﷺ .

فمن العلماء من صنف المصنفات التى لا تشتمل إلا على ما صح من حديث رسول الله ﷺ كصحيح البخارى ومسلم .

ومنهم من ألف فى الأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والتحذير